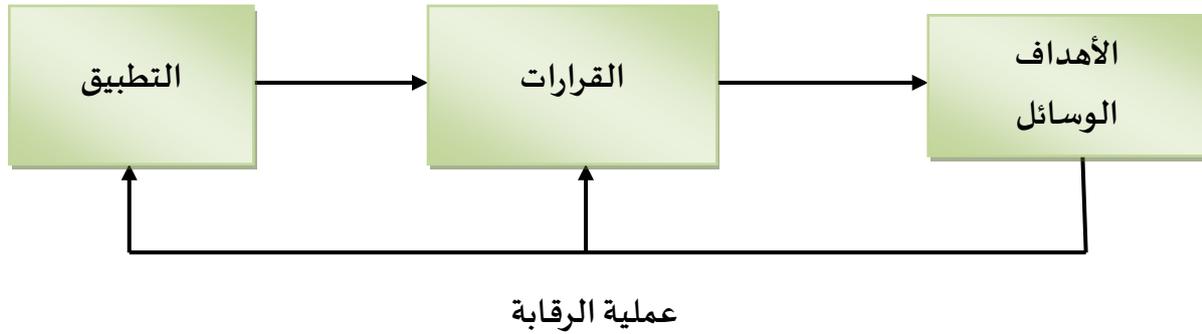


## المفاهيم الأساسية، الأهداف

### ومقاربات التحليل المالي

1. مفهوم بعض المصطلحات:

- المالية – Finance: هي التخصيص الأمثل للموارد المالية النادرة لاستخدامات متنوعة.
- التسيير المالي – Gestion Financière: في هذا المستوى يتم التركيز على فعل التسيير، كما أن كل فعل تسيير يشتمل على المراحل التالية:



- التحليل المالي – L'Analyse Financière: عبارة عن مجموعة من الأفكار والنشاطات التي تسمح من، خلال دراسة الوثائق المحاسبية والمالية، بوصف الوضعية المالية للمؤسسة، وتفسير النتائج والتنبؤ بالتطور والنمو في المدى البعيد، وذلك من أجل اتخاذ القرارات اللازمة.
- التشخيص المالي – Le Diagnostique Financier: هو العملية التي تسمح بتحديد سوء التشغيل وذلك من خلال تبيان مؤشرات وأعراضه.
  - كل تشخيص يشتمل على ثلاثة مراحل:
  - تحديد مؤشرات الصعوبات المالية
  - تحديد أسباب سوء التشغيل
  - التوصيات والاقتراحات.

2. تعريف التحليل المالي المعمق

يعرف التحليل المالي المعمق على أنه مجموعة من التقنيات التي تهدف إلى معرفة السلامة المالية للمؤسسة. كما يمكن تعريفه على أنه مجموع الخطوات المتبعة والتي تعتمد على الفحص الإنتقادي للمعلومات المحاسبية والمالية المقدمة للغير من طرف المؤسسة والتي تهدف إلى التقييم

الموضوعي لأدائها المالي والاقتصادي (المردودية – ملائمة اختيارات التسيير...)، ملاءمتها (الأخطار المحتملة للغير – قدرتها على مواجهة التزاماتها...) وأخيرا ذمتها patrimoine .

بصورة عامة يمكن القول أن التحليل المالي المعمق يسمح بالإجابة على أربعة أسئلة أساسية وهي:

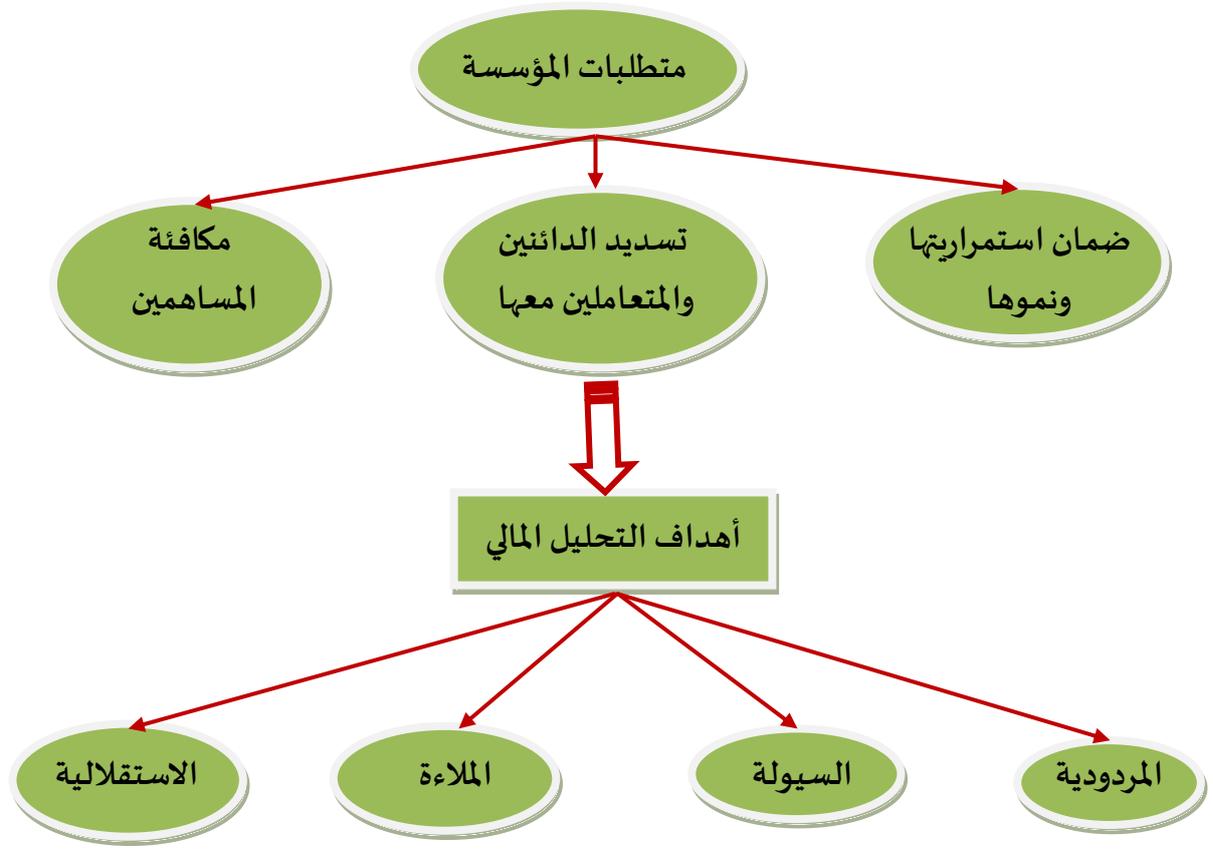
- هل المؤسسة التي تم تحليلها هي متوازنة؟. Equilibrée
- هل المؤسسة في طور النمو؟. En Croissance
- هل المؤسسة مربحة (هل تحقق مردودية)؟. Rentable
- هل المؤسسة تتمتع بالملاءة (قادرة على الوفاء بالتزاماتها)؟. Solvable

يحدد التوازن عن طريق الميزانية، أما النمو فيتعلق بالقيمة المضافة وليس رقم الأعمال، والتي تتمثل في الخيارات المنتجة والمجمعة من طرف المؤسسة خلال الدورة. أما المردودية فيتم قياسها من خلال النتيجة المحاسبية الصافية (توجد المردودية التجارية والمردودية المالية).

أما الملاءة فتعبر عن قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها متى طلب الأمر. وتتحقق الملاءة عندما تبقى الخزينة موجبة بعد سداد كل الديون التي حان ميعاد استحقاقها. تعتبر المؤسسة قانونيا ذات ملاءة إذا كانت أصولها تغطي جميع ديونها. وبالمقابل فإن المؤسسة تعتبر عاجزة إذا لم تستطع الوفاء بالتزاماتها.

كما يجب الأخذ بعين الاعتبار الأخطار غير المالية التي يمكن أن تؤثر على سلامة المؤسسة. حيث أنه يمكن أن تكون المؤسسة في يسر مالي وفي نفس الوقت ضعيفة أو في خطر نظرا لعدم تمكن تحكّم مسيرها في المخاطر (المؤسسات ذات الزبون الوحيد أو المورد الوحيد – سن المسير الرئيسي والانتقال إلى الورثاء غير المؤهلين – طرق التسيير – المناخ الاجتماعي – الأخطار الطبيعية...). كل هذه العناصر يجب أخذها بعين الاعتبار.

3. أهداف التحليل المالي:



يتبين من هذا التحليل أن الجهات الفاعلة المختلفة والمهتمة بوضعية الشركة لها أهداف ومصالح متباينة

تنوع المستخدمين	تعدد الأهداف	تعدد المفاهيم	تشكيلة المقاربات
مسيرى المؤسسة	الاستمرارية والنمو	المردودية	مقاربة اقتصادية
الأجراء	توزيع القيمة المضافة	النمو المتوازن	مقاربة اجتماعية
المساهمين	الأرباح وخلق القيمة	مردودية الأموال الخاصة	مقاربة مالية
الدائنين الخارجيين	ضمان الأموال المقدمة	الملاءة والسيولة	مقاربة تراثية

في التحليل المالي، لا توجد مقارنة أو طريقة واحدة، لكن هناك مقاربات وطرق مختلفة هذه المقاربات ليست متعارضة بل متكاملة

أهداف التحليل المالي حسب بعض المستخدمين

المستخدمين	الأهداف	هدف التشخيص
المساهمين	تعظيم الثروة	<ul style="list-style-type: none"> <li>المردودية المالية</li> <li>الخطر المالي</li> </ul>
المسيرين	تعظيم المداخيل	<ul style="list-style-type: none"> <li>النمو</li> <li>المردودية الاقتصادية</li> <li>الاستقلالية المالية</li> </ul>
الدائنين	استرجاع الحقوق	<ul style="list-style-type: none"> <li>خطر الإفلاس</li> <li>الملاءة</li> </ul>
الأجراء	المحافظة على التوظيف وتنمية المداخيل	<ul style="list-style-type: none"> <li>النمو</li> <li>المردودية الاقتصادية</li> <li>خطر الإفلاس</li> </ul>

4. مقاربات التحليل المالي:

بصورة عامة هناك نوعين من المقاربات:

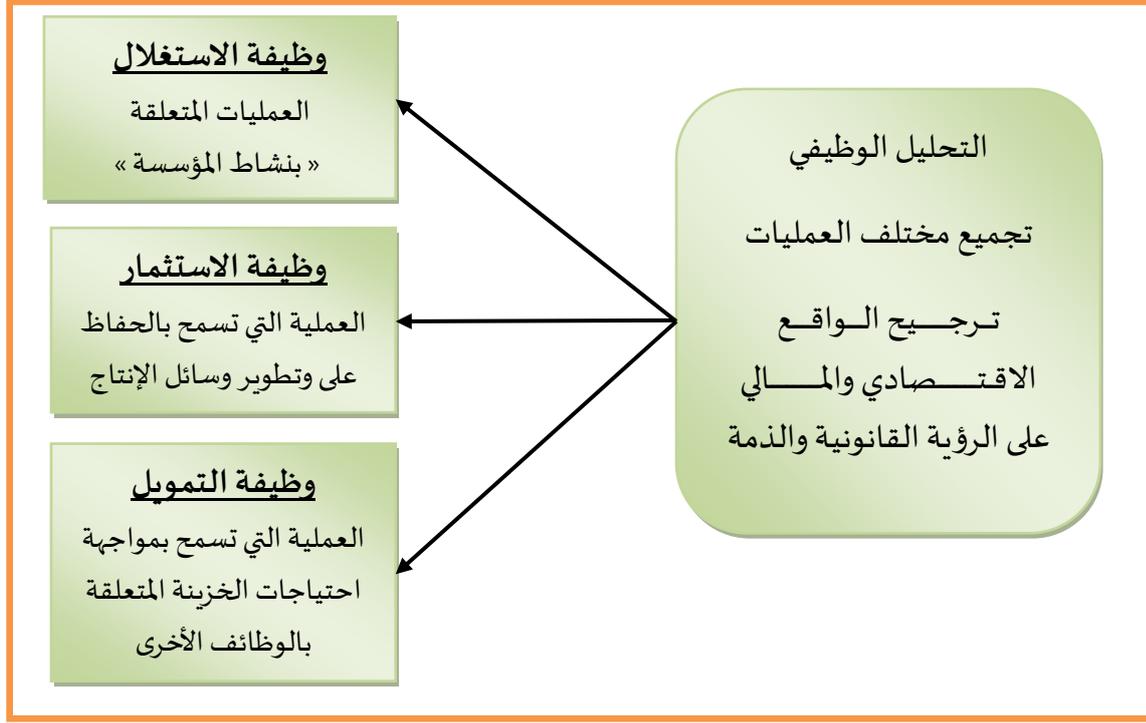
- مقاربة الذمة Approche Patrimoniale
- مقاربة وظيفية Approche Fonctionnelle

أ. مقاربة الذمة:

إن التحليل المالي المعتمد على مقاربة الذمة، يركز على دراسة الملاءة، أي قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المستحقة من خلال أصولها السائلة. تهدف مقاربة الذمة إلى تشخيص خطر السيولة وعدم القدرة على السداد للمؤسسة.

ب. المقاربة الوظيفية:

إن التحليل المالي الحالي يعتمد على التحليل الوظيفي للعمليات المحققة من طرف المؤسسة. نلاحظ بصورة عامة ثلاثة وظائف: الإستغلال - الإستثمار - التمويل



5. منهجية التشخيص المالي:

أ. هناك بعض المبادئ يجب احترامها عند القيام بعملية التشخيص:

- المؤسسة لها شخصية اعتبارية وبالتالي دراستها تكون من خلال الإشارات المقدمة من طرفها؛
- عملية التحليل تتم وفق مبدأ التقاطع والاختلاف (Conjonction et Disjonction)؛
- الخبرة والحدس جزء لا يتجزأ من طريقة التفكير (التحليل)؛
- تطبيق التقنيات والوسائل هي وظيفة المحللين و الأهداف التي تحدد المقاربات.

ب. مراحل التشخيص المالي:

يمكن تلخيص مراحل التشخيص المالي في تسعة نقاط كما هو مبين في الجدول الموالي:

